

مؤتمر

مناهج تفسير القرآن وشرح الحديث الشريف

المنعقد في ماليزيا يومي ٢١ - ٢٢ / جمادى الآخرة / ١٤٢٧ هـ

الموافق ١٧ - ١٨ / أغسطس / ٢٠٠٦ م

عقد في رحاب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا مؤتمر ((مناهج تفسير القرآن وشرح الحديث الشريف))، وقد نظمه قسم دراسات القرآن والسنة بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة. وقد كانت أهداف المؤتمر كالتالي:

- ١- إبراز جهود العلماء - المفسرين والمحدثين - في خدمة كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.
 - ٢- السعي للوصول إلى أفضل المناهج وأقومها في تفسير كتاب الله وشرح الحديث الشريف.
 - ٣- المقارنة بين المناهج المتعددة في تفسير كتاب الله وشرح الحديث الشريف قديماً وحديثاً.
 - ٤- تحفيز الباحثين والعلماء على وضع مناهج مبتكرة في تفسير القرآن الكريم ودراسة الحديث الشريف تُلبّي حاجات العصر ومتطلباته.
- وقد بلغت الأعمال المقدمة إلى المؤتمر مائة وعشرون بحثاً، تسعون منها باللغة العربية، وثلاثون باللغة الإنجليزية، قُبل منها اثنان وستون بحثاً، أُلقيت على مدى يومين خلال اثنتي عشرة جلسة.

شارك في فعاليات المؤتمر عدد من الباحثين وأساتذة الجامعات من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين وعمان واليمن والأردن وفلسطين وسوريا ومصر والجزائر والمغرب وتركيا وباكستان وإيران وبريطانيا، بالإضافة إلى المشاركين من الجامعات الماليزية، حيث جاءت مشاركاتهم بالبحوث التالية :

١. آثار تعدد الروايات في شرح الحديث ، د.سيوطي عبد المنان .
٢. أضواء على المنهج الفقهي في شرح الحديث الشريف ، د . عمر عبد العزيز العاني.
٣. الاتجاه الاجتماعي في تفسير القرآن عند علماء الألبان في العصر الحديث (الشيخ المفكر الحاج شريف أحمدي - رحمه الله - نموذجاً): دراسة تحليلية نقدية لمنهجه في التفسير، د. خير الدين خوجة.
٤. الاتجاه العقائدي في مناهج التفسير العلمي الحديث (دراسة نقدية في ضوء تفسير آيات القرآن الكريم العلمي للدكتور زغلول النجار)، أ.د. أحلام محمد سعيد باحمدان .
٥. الأثيوبي ومنهجه في شرح مقدمة صحيح مسلم، د. سعد الدين منصور.
٦. التفسير الثقافي للإشارات القرآنية للأثوية- نظرة تحليلية، د. أحمد شيخ عبد السلام.
٧. الجهود المبذولة في مناهج المفسرين قديماً وحديثاً: دراسة إحصائية ونظرة تقويمية، د. عبد الله محمد الجيوسي.
٨. الركائز العامة لمنهج الطبري في تفسيره جامع البيان، د. أحمد فريد.

٩. الفهم الجديد للقرآن بين القبول والرفض، أ. هيثم بن جواد الحداد.
١٠. الفهم الحدائي للنص القرآني، د. الجيلاني بن التوهامي مفتاح.
١١. المفسر والنص القرآني - التفسير العلمي أنموذجاً، د. علي أسعد.
١٢. المناهج الأسلوبية والنص القرآني: دراسة وتحليل، د. نجيب علي عبد الله السوداني.
١٣. المنهج الدعوي في تفسير قصص القرآن حديثاً، الاستفادة من قصص القرآن للدعوة والدعاة أنموذجاً، د. عفاف عبد الغفور حميد.
١٤. أهمية الشروح الحديثية وقواعدها، د. فتح الدين بيانوني.
١٥. تفسير القرآن الكريم وثوابته المنهجية، د. محمد بهاء الدين حسين.
١٦. تفسير القرآن بالقرآن - تجديد المفهوم والمنهج، سعاد كوريم.
١٧. تفسير هاربان القرآن الكريم (التفسير المعاصر للقرآن الكريم) للحاج عبد الله عباس ناسوتيون: دراسة وتحليل، د. ذو الكفل حاج محمد يوسف ، ومزلن إبراهيم.
١٨. جهود العلماء المسلمين في شرح كتب الحديث من القرن الرابع عشر الهجري حتى أوائل القرن الخامس عشر الهجري: عرض تاريخي، محمد حافظ بن سوروني.
١٩. رصد منهج التفسير المعاصر في الإعجاز العلمي للقرآن وبيان علل التهافت فيه، عز الدين عزت أبو الخير ياسين كزابر.
٢٠. شرح الأحاديث النبوية: تأسيس وتطبيق، د. محمد أبو الليث الخير آبادي.

٢١. شرح الحديث النبوي بواسطة مهارات التفكير كورت ١، د. علي إبراهيم عجّين.
٢٢. طبيعة النظم القرآني وأثرها في التفسير، د. نجم الدين قادر كريم الزنكي.
٢٣. علم اللغة النصي ودوره في شرح الحديث وفهمه - تحليل أحاديث الجهاد والسير في صحيح البخاري نموذجاً تطبيقياً، د. عاصم شحادة علي.
٢٤. علم شرح الحديث ومراحل التاريخة بين التقعيد والتطبيق، د. أحمد بن محمد بن عبد الله بن حميد.
٢٥. فوائد معرفة سبب ورود الحديث في شرح الحديث النبوي، د. محمد عصري بن زين العابدين.
٢٦. قواعد في تفسير النص الشرعي عند الإمام الشاطبي، د. صالح قادر زنكي.
٢٧. لمحات من منهج الإمام النووي في شرح صحيح مسلم، د. عبد الكريم مستور القرني.
٢٨. مداخلات بين ظلال القرآن وتفسير الأزهر، د. وان صبري وان يوسف، والدكتور إبراهيم محمد زين.
٢٩. معالم التيسير في منهج تفسير السلف، د. عيسى بن ناصر الدريسي.
٣٠. مقدمة التفسير وأهميتها في فهم معالم التفسير، د. ياسر إسماعيل راضي.
٣١. مناهج المحدثين في شروح الحديث، أحمد بن عبد القادر عَزَّي.
٣٢. مناهج المفسرين بين الأثر والتجديد: عرض ونقد، أ.د. عيادة بن أيوب الكبيسي.

٣٣. مناهج المفسرين في ذكر القراءات والاستعانة بها في التفسير، أ. د. أحمد خالد شكري.

٣٤. منهج ابن كمال باشا في شرح الحديث الشريف، د. عواد الخلف.

٣٥. منهج الإمام الحافظ علاء الدين مغلطاي الحنفي في شرحه لسنن ابن ماجه، د. يوسف بن عبد الله الباحث.

٣٦. منهج الإمام النورسي في تفسير القرآن الكريم ، للأستاذ إحسان قاسم الصالحي.

٣٧. منهج التفسير الموضوعي والحاجة إليه ، د. صونيا وافق.

٣٨. منهج الحافظ ابن رجب في شرح الحديث الشريف من خلال كتابه جامع العلوم والحكم ، د. عيسى بن محمد مسلمي.

٣٩. منهج الزمخشري في تفسير القرآن الكريم، د. أبو سعيد محمد عبد المجيد.

٤٠. منهج الشيخ ابن سعدي في تفسير القرآن الكريم، د. عبد الله بن مقبل القرني.

٤١. منهج الشيخ الكاندهلوي في شرحه لكتاب مشكاة المصابيح ، د. محمد سعد صديقي.

٤٢. منهج الغزالي في فهم القرآن وتفسيره، د. رضوان جمال الأطرش.

٤٣. منهج القاضي عياض في كتابه إكمال المعلم بفوائد مسلم ، د. فائزة أحمد سالم بافرج.

٤٤. منهج تجديدي في التفسير - "أهل الكهف في قُمران على شاطئ البحر الميت" نموذجاً تطبيقياً، عطية زاهدة.

٤٥. منهج شرح الأحاديث المتعلقة بالمرأة - حديث "فتنة النساء نموذجاً"، د. رامي ليلي.
٤٦. منهج علماء التفسير المحدثين بمصر في دراسة الإعجاز البلاغي: أبو زهرة و بنت الشاطئ وشوقي ضيف، د. مجاهد مصطفى بجيت.
٤٧. نحو منهج أمثل لتفسير القرآن، د. أحمد بن محمد الشرقاوي.
٤٨. نظرية النظم و تفسير القرآن الكريم عند الإمام عبد القاهر الجرجاني ، د. نصر الدين إبراهيم أحمد حسين.
٤٩. قواعد في تفسير النص الشرعيّ عند الإمام الشَّاطِبي، د. صالح قادر زنكي.
- أما البحوث المقدمة باللغة الإنجليزية فهي كما يلي:
١. Tafsir Surah al-Jumu'ah: Application of Nazm al-Qur'un by Israr Ahmad Khan.
 ٢. A Study on the Methodology of hadÊth Criticism and its Impact on hadÊth Exposition between AbÊ hanÊfah and al-ShÊfiÑÊ Dr. Ismail Abdullah
 ٣. Al-Ghazzólô's PHILOSOPHICAL APPROACH TO THE VERSES OF THE QUR'ÓN. Sr. Alwani Ghazali
 ٤. Interpretation of Quranic Verse ٣٦:٣٦ and Human Genome Project (HGP) Data: An Analysis from Qur'an and Science Morshed Khandoker
 ٥. Methods of Interpretation In Ahl al-bayt Hadiths Dr. Mohammad Kazem Shaker
 ٦. "Methodology of "Tafseer-e-Muhammadi" and Contemporary Trends of Qur'anic Interpretations" By: Dr Muhammad Hammad Lakhvi

٧. Socio-Political Orientation in Quranic Exegesis
Methodological Approach of Dr. Mohammad Natsir By
Dr. Shah Jani and Dr. S.M. Solihin
٨. The Meaning and Scope of al-Tafsár al-Mawãâ'á: A
Comparative Historical Analysis by: Mohamed El-Tahir
El-Mesawi
٩. Sayyid Quïb's Methodology of Qur'Énic Exegesis by
Thameem Ushama
١٠. The role of context (syaq) in Interpretatio of
jurisprudential verses of holly Quran. By: Dr. Abbas Ali
Soltani
١١. An Evaluation of Interpretation of Taqdeer in
Traditional and Contemporary Tafseer through the Qur'an
and Physical Sciences by: Prof. Dr. Waqar Asrar (IIUM)
& Dr. Waleed F. Faris (IIUM)
١٢. The role of Time and Place in the interpretation of
Jurisprudential Verses of the Qur'an By:Dr. Zahra
GovahiInDr. Mohammad Kazem Shakir

وفي ضوء ما تضمنته البحوث وأوراق العمل المقدمة للمؤتمر، إضافة
مداخلات الحضور ومناقشتهم التي جرت خلال جلسات المؤتمر انتهى المؤتمر
إلى التوصيات الآتية:

١- الدعوة إلى الاستمسك بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم، بصفتهما وحياً من عند الله سبحانه، مترهاً عن نقد البشر، وعدم

إخضاعهما إلى المناهج المادية الحديثة المتعامل بها مع النصوص الأدبية الإنسانية، والاستفادة من تلك المناهج بما لا يتعارض مع الأصول والقواعد الشرعية في فهم النصوص الشرعية.

٢- التأكيد على احترام جهود الأئمة السابقين في مجال تفسير القرآن الكريم وشرح الحديث الشريف، وتقديرها من خلال الاعتراف بفضلهم، والاستفادة مما قدموه في هذا المجال، والعمل على استنباط قواعد تفسير القرآن الكريم وشرح الحديث الشريف من خلاله، مع البعد عن التقديس، أو اعتقاد العصمة.

٣- ضرورة الرجوع في تفسير القرآن الكريم وشرح الحديث الشريف إلى المتخصصين في ذلك من علماء الشريعة، واللغة العربية، وغير ذلك من التخصصات العلمية المساعدة، والتأكيد على الربط بين تلك التخصصات في خدمة تفسير نصوص الوحي.

٤- ينبغي أن تفهم النصوص الشرعية في ضوء قواعد اللغة العربية وأساليب العرب في البيان، من غير تكلف ولا تعسف، وفي إطار الأصول والقواعد الشرعية في فهم نصوص الوحي، كما ينبغي أن تفهم تلك النصوص في ضوء القواعد العقلية والحقائق العلمية، وأن لا يُضرب بعضها ببعض، فالحقيقة العلمية الثابتة، والقاعدة العقلية القطعية، لا يمكن أن تتعارض مع نص شرعي قطعي.

٥- العناية بوضع مناهج تجديدية في تفسير القرآن الكريم وشرح الحديث الشريف، تجمع محاسن مناهج السابقين، وتتجنب سلبياتها، وتطورها بما

يتناسب مع احتياجات العصر ومتطلباته، وذلك وفق مراجعة نقدية تحافظ على الثوابت وتراعي المتغيرات.

٦- العناية بالتفسير العلمي للقرآن الكريم والحديث الشريف، وفق الضوابط الشرعية في فهم النصوص وفقهها.

٧- مراعاة الاختلاف في فهم نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف ذات الدلالة الظنية، فدراسة هذا النوع من النصوص وفقهه يُعد من ميادين الاجتهاد الواسعة، التي تتعدد فيها آراء المجتهدين وتختلف، فلا ضير أن تختلف جهات نظر الباحثين في فهم هذا النوع من النصوص، بل يعتبر قولهم في ذلك جميعاً ما داموا أهلاً للاجتهاد والنظر، وملتزمين بمنهج أهل السنة والجماعة في التعامل مع النصوص الشرعية وفهمها.

٨- الاستفادة من التطور التكنولوجي لأنظمة الحاسوب وبرامجه في خدمة الكتاب والسنة وشرحها، وبخاصة في مجال تفسير القرآن الكريم وشرح الحديث الشريف، والاستفادة من تقنيات شبكة الاتصالات العالمية "الإنترنت"، لإيصال القرآن الكريم وتفسيره، والحديث الشريف وشرحه إلى كل بقعة في هذه الأرض.

٩- دعوة الجامعات الإسلامية إلى إنشاء مركز بحث علمي متخصص في العناية بمنهجية تفسير القرآن الكريم وشرح الحديث الشريف، يمثل حلقة وصل بين المتخصصين في علم الكتاب والسنة، ويعمل على تحرير منهج شامل مقترح لتفسير القرآن الكريم وشرح الحديث الشريف، ويصدر الأبحاث والمؤلفات المتخصصة في ذلك.

١٠- الدعوة إلى عقد مؤتمر خاص لخدمة القرآن الكريم والحديث الشريف بصفة دورية، تستضيفه إحدى الجامعات الإسلامية، بحيث يكون ميداناً للقاء المتخصصين في هذين المجالين، ومناقشة الأمور المستجدة المتعلقة بهما.

